[183] 24 - ومنه: عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن يحيى العطار، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن ابن أورمة، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن أبي الحسن الشعيري، عن سعد بن طريف، عن الاصبغ، قال: جاء ابن الكواء إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين وا إن في كتاب ا تعالى لآية قد أفسدت علي قلبي وشككتني في ديني ! فقال له عليه السلام: ثكلتك امك وعدمتك وما تلك (1) الآية قال: هو قول ا تعالى " والطير صافات كل قد علم صلوته وتسبيحه " (2) فقال له أمير المؤمنين عليه السلام يا ابن الكوا إن ا تعالى خلق الملائكة في صور شتى، ألا إن تعالى ملكا في صورة ديك (3) أبج أشهب، براثنه في الارضين السابعة السفلى، وعرفه مثني تحت العرش، له جناحان: جناح في المشرق، وجناح في المغرب واحد من نار، والآخر من ثلج، فإذا حضر وقت الصلوة قام على براثنه ثم رفع عنقه من تحت العرش ثم صفق بجناحيه كما تصفق الديوك في منازلكم، فينادي: أشهد أن لا إله إلا ا وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا سيد (4) النبيين، وأن وصيه سيد الوصيين، وأن ا سبوح قدوس رب الملائكة والروح. قال: فتخفق الديكة بأجنحتها في منازلكم فتجيبه عن قوله، وهو قوله عزوجل " والطير صافات كل قد علم صلوته وتسبيحه " من الديكة في الارض (5). الاحتجاج: عن الاصبغ مثله (6). بيان: " ديك أبج " في بعض النسخ بالباء الموحدة والجيم، وهو واسع مأق العين - ذكره الجوهري - وفي بعضها بالحاء المهملة من البحة وهي غلظة الصوت _____ (1) في الاحتجاج: وماهي. (2) في الاحتجاج: فما هذا الصف ؟ وما هذه الطيور ؟ وما هذه الصلوة ؟ وما هذا التسبيح ؟. (3) في المصدرين: أبح. (4) في الاحتجاج: أن محمدا عبده ورسوله. (5) التوحيد: 205. (6) الاحتجاج: 121. _____